

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقوب || كتاب (الإيمان) الدرس السابع)

أحمد الصقوب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما. واجعل مجلسنا مجلسا تحفه الملائكة - [00:00:00](#) وتنزل عليه السكينة وتغشاه الرحمة. وتذكره فيمن عندك يا ذا الجلال والاکرام وقفنا على حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لهم اجران. نعم - [00:00:22](#) احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف غفر الله لنا وله ولشيخنا وللسميع وجميع المسلمين - [00:00:42](#) باب فضل من اسلم من اهل الكتابين. عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم اجران. رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم. والعبد - [00:01:02](#) ورجل كانت عنده امة فادبها فأحسن تأديبها وعلمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران. حديث ابي موسى الذي معنا اخرجه البخاري ومسلم من طريق صالح ابن حيّان قال قال عامر الشعبي حدثني ابو - [00:01:22](#) بردة عن ابيه يعني ابا موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وراوي هذا الحديث هو ابو موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري التميمي الامام المقرئ الفقيه كبير وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين عرفوا بالفقه والقراءة. وكان هو واخوانه - [00:01:52](#) ابو عامر وابو رهم وابو بردة اسلموا جميعا. وهاجروا الى النبي صلى الله عليه وسلم من قادمين الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن السفينة ذهبت بهم الى الحبشة. فوجدوا عند عند - [00:02:22](#) عند النجاشي جعفر ابن ابي طالب واصحابه فبقوا عنده حتى قدموا الى النبي صلى الله عليه وسلم معه جعفر حين افتتح خيبر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ولاصحاب ناقبهم. وقال النبي صلى الله عليه - [00:02:42](#) لما ارادوا ان يصلوا قال يقدم عليكم غدا قوم هم ارق قلوبا للاسلام منكم فقدم الاشعريون وهم ابو موسى ومن معه. وكانوا لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم يرتجزون ويقولون - [00:03:02](#) غدا نلقى الاحبة محمدا وحزبه. فكانوا من ارق الناس قلوبا واشوقهم الى الاسلام. وقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم حينما فتح غيبر هذه المدة التي بقيها ابو موسى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليست مدة طويلة - [00:03:22](#) ليست مدة طويلة كما بقي ابو هريرة وغيره لكن العبرة بالبركة. البركة التي نالها ابو موسى ونالها ابو هريرة ونالها من هم من امثالهم في المدة التي بقوها مع النبي صلى الله عليه وسلم بقي يقول بركة عظيمة وقد جاء في الصحيحين - [00:03:42](#) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي موسى لقد اوتيت زممارا من مزامير ال داوود. قد بعته النبي صلى الله عليه وسلم مع معاذ الى اليمن معلما وقاضيا وكذلك ايضا بعته عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الى البصرة - [00:04:02](#) قاضيا ومفققا ومقرئا لهم. وقد روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مئة وستون حديثا اتفق البخاري ومسلم على خمسين منها وانفرد البخاري باربعة ومسلم بخمسة عشر رضي الله عنه وعن - [00:04:22](#)

صحابة نبينا اجمعين. وله مناقب وفضائل واخبار مشهورة. وقد مات سنة اثنين واربعين من الهجرة حديث ابي موسى اورده البخاري في ستة ابواب الباب الاول باب تعليم الرجل امته واهله - [00:04:42](#)

اخذه من قوله ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها. ومطابقته الترجمة في تعليم وتأديب الامة بالنص. واما مطابقته للترجمة في تعليم الاهل لانه اذا كان الاعتناء بالامة تعليمًا وتأديبًا مطلوب وللانسان اجر عليه فكذلك ايضا - [00:05:03](#)

تعليم الحرة والاهل من اولاد وبنات واخوات وزوجات من باب اولى والباب الثاني باب العبد اذا احسن عبادة ربه ونصح سيده. اخذه من قوله والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق - [00:05:33](#)

والثالث باب فضل من ادب جاريته وعلمها. اخذه من قوله عنده امة فادبها فاحسن تأديبها. وعلمها فاحسن تعليمها والرابع قوله باب كراهية التطاول على الرفيق او عفوًا. باب كراهية التطاول على الرفيق - [00:05:56](#)

وهذا اخذه من آ الحديث حيث جعل له اجران على تعليم وتأديب وزواج الامة وهذا يقتضي الاحسان اليها فان هذا لا يمكن ان يكون الا بالاحسان. وضد الاحسان التطاول على الرفيق وهذا مكروه. قد يصل الى كراهية التحريم - [00:06:23](#)

الخامس باب فضل من اسلم من اهل الكتابين اخذه من قوله رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم والسادس باب اتخاذ السراري ومن اعتق جاريته ثم تزوجها اخذه من قوله ثم اعتقها فتزوجها - [00:06:49](#)

فله اجران قوله رجل من اهل الكتاب رجل من اهل الكتاب المراد باهل الكتاب اليهود والنصارى. ويشمل الرجل والمرأة. يشمل الرجل المرأة كما هو معروف في مخاطبات الشريعة ان ما خطب به الرجل تدخل به المرأة الا لدليل - [00:07:11](#)

قوله مواليه جمع مولى وهو السيد المالك للعبد او المعتق له قوله كانت له امة اي مملوكة فادبها اي ادبها باداب الاسلام واخلاقه وهذا الحديث فيه فوائد اولًا فيه بيان ما جاء لمن اسلم من اليهود والنصارى ما جاء لهم من الفضل والثواب المضاعف - [00:07:35](#)

واهل الكتابين هم اليهود والنصارى. والكتابة ان المقصود بهما التوراة والانجيل فمن اسلم منهم اجر على اتباع الكتاب السابق ملته السابقة واجر على اتباع ملة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:08:03](#)

ولذا صار لهم اجران ولم يذكر غيرهم من سائر الملل لم يذكر البوذي والمجوس والكافر وغيرهم لان غير اليهود والنصارى لا ملة سماوية وليس لهم كتاب وليس لهم نبي. واما اهل الكتاب فانهم في الاصل يتبعون شريعة سماوية. ولجل ذلك ابيحت ذبائحه - [00:08:22](#)

وحل نكاح نسائهم وتميزوا عن غيرهم من الكفار اما اتباع الانبياء السابقين قبل بني اسرائيل فانهم انقضوا. لم يبق الا اليهود والنصارى من اتباع الديانات السماوية ولذا نص عليهم هنا - [00:08:48](#)

ولكن اقول ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم نسخت بعثته الشرائع كلها ووجب على اهل الكتاب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني - [00:09:09](#)

ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار كما جاء عند مسلم قوله ثلاثة لهم اجران. اي ثلاثة اصناف يعطون الاجر مضاعفا. الاجر ضعفين. وهذا فضل - [00:09:29](#)

من الله عز وجل والحكمة لان هؤلاء الاصناف قاموا بحقين في وقت واحد بينهما مخالفة ظاهرة قاموا بحقين في وقت واحد بينهما مخالفة ظاهرة. القيام مخالفة ظاهرة. ويحتاج العبد للقيام بها بهما جميعا الى مجاهدة - [00:09:44](#)

لنفس مجاهدة عظيمة فاستحقوا الاجر مضاعفا هل المضاعفة خاصة بهذه الاصناف الثلاثة؟ ام تشمل كل من احسن في اثنين من افعال البر. كالولد مثلا اذا ادى حق الله حق والديه - [00:10:07](#)

ظاهر الحديث تخصيص هؤلاء الاصناف بهذا الفضل. لان الفاعل في كل اه واحد منهم جمع بين امرين بينهما مخالفة ظاهرة. القيام بحق المملوك القيام بحق المالك سيد. وحق الله عز - [00:10:28](#)

وجل فيه عسر القيام به على اتم وجه. كذلك ايضا آ كون الانسان ينتقل من دين اليهود الى دين الاسلام اذا ادى حق الاول وحق الثاني بعد دخوله ايضا هذا آ فيه ايضا ما فيه - [00:10:48](#)

فمن امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وامن بنبيه له اجران. ولذا الاظهر ان المضاعفة خاصة بهؤلاء الثلاثة وايضا ظاهر الحديث تخصيصه هؤلاء الاصناف كما اشرنا قوله رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:11:08](#)

هذا الصنف الاول فمن امن بنبيه يهودي كان او نصراني ثم ادرك بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فامن بالنبي صلى الله عليه وسلم دخل في هذا الحديث هناك اية في كتاب الله تدل على ذلك من يذكرها - [00:11:33](#)

الذين اتيناهم الكتاب من قبله قم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا به انا انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرة بما صبروا ويذرعون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون - [00:11:53](#)

هذه نزلت كما ذكر الطبري نزلت في عبد الله بن سلام وكان يهوديا فاسلم ونزلت ايضا في سلمان الفارسي وكان نصرانيا فاسلم الذين اتيناهم الكتاب من قبله من يهود او نصارى كانوا اه اقول اه - [00:12:13](#)

هم به يؤمنون وكل منتسب لليهودية او النصرانية ولو كانت على الدين المبدل اذا كان مؤمنا بها ثم دخل في الاسلام نال الاجر على الصلاة ولذلك اليهودي ولو كان على الدين المبدل تحل ذبيحته. واليهودية ولو كانت على الدين المبدل يجوز للمسلم ان - [00:12:29](#)

يتزوجها والنبي صلى الله عليه وسلم لما كتب الى هرقل كتابا قال له اسلم يؤتيك الله اجر ك مرتين وهي رقم كان ممن دخل في النصرانية بعد التبديل. ولذلك الذين نزل فيهم الخطاب من اليهود والنصارى وحل الذبائح هم الذين قال الله - [00:12:53](#)

فيهم وقالت اليهود آ والنصارى وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يقينا ان دين موسى ليس هكذا ودين عيسى ليس هكذا. هم ينتسبون الى اليهودية ولو كانت على الدين المبدل والنصرانية ولو كانت على الدين المبدل وعليه. من - [00:13:13](#)

اسلم من اليهود في زماننا ولم يعلم بالاسلام. من اسلم باليهودية من من اسلم من اليهود قبل وكان على اليهودية قبل ان يعلم بالاسلام ثم اسلم اعطي الاجر مرتين والله اعلم - [00:13:33](#)

وقد جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحكيم ابن حزام اسلمت على ما اسلفت من خير والمرأة الكتابية في هذا الرجل اه في هذا الثواب كالرجل - [00:13:53](#)

كما هو مضطرب في جل الاحكام النساء يدخلن مع الرجال الا ما خصه الدليل فالخطاب الذي جاء فيه بيان فضل ثواب طلب العلم للرجال به النساء وكذلك ايضا الخطاب الذي امر الرجال فيه بعمل من الاعمال تدخل فيه النساء في الثواب والفضل الا ما - [00:14:06](#)

دل الدليل على تخصيص النساء به قوله والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه. حق الله مثل الفرائض الصلاة والصيام وترك المعاصي ايضا وحق مواليه طاعة الموالي بالمعروف. اذا ادى العبد المملوك حق الله باداء الفرائض وترك المحرمات وادى - [00:14:29](#)

سيده ومن يملكه فله اجران اجر عبادة الله واجر طاعته لسيده وتحمله مضى العبودية والاذعان لحقوق الرق ولذلك ورد عن ابي هريرة شيئا من هذا من يذكر حديث ابي هريرة - [00:14:55](#)

انه قال والله لولا لولا الجهاد والحج وبر ابي لاحببت ان اموت وانا مملوك لان المملوك له اجر مضاعف. قوله اه ورجل كانت عنده امة فادبها فاحسن تأديبها وعلمها فاحسن تعليمها ثم اعتقها فتزوجها فله اجران - [00:15:16](#)

السيد اذا ادب امته الادب الحسن. وعلمها ما تحتاجه من امور الدين والدنيا وغذاها. ثم اعتقها وتزوجها اعطي اجرا. اجر التأديب والتعليم والعق واجر التزويج ومن فعل هذا فهو مفارق للكبر اخذ بحظ وافر من التواضع - [00:15:44](#)

ثم بعد ذلك قال عامر كما في رواية مسلم اعطيناها بغير شيء. عامر هو الشعبي. قال الذي سأله عن من يعتق امته ثم يتزوجها؟ قال حدثت بهذا الحديث من غير مقابل من الامور الدنيوية - [00:16:15](#)

بغير عناء شديد لم ترحل الي لاجل ان تسمع هذا الحديث وقال بعده قد كان يركب فيما دون هذا الى المدينة. اي كان الرجل باقل من هذا الحديث كان يرحل - [00:16:35](#)

من المدينة الى هذا المحل. او يرحل من مسافة بعيدة الى المدينة ليسمعه. والشعبي قال هذا الكلام هذا الرجل ليحرضه على الاعتناء بهذه السنة. وفي هذا الكلام بيان قدر العلم عند السلف. وانهم - [00:16:50](#)

كانوا يرحلون الى مسيرة شهر لسماع حديث كما رحل جابر ابن عبد الله الى عبد الله ابن انيس مسيرة شهر اسمع منه حديث القصاص كما جاء في المسند قال بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشترت بغيرا ثم شددت عليه رحمة -
00:17:10

فسرت اليه شهرا حتى لقي عبدالله ابن انيس فسأله عن حديث القصاص وحديثه به ثم رجع وكذلك ابو ايوب الانصاري رحل الى عقبة ابن عامر لسماع حديث الستر او الستر وقال حديث لم - 00:17:33

يبقى احد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ غيري وغيرك في ستر المؤمن فقال نعم فحدثه بالحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مؤمنا في الدنيا ستر الله خزى - 00:17:52

اول من ستر مؤمنا في الدنيا على خزى على خزية ستره الله يوم القيامة فقط هذا الحديث. مسيرة كم؟ مسيرة شهر. فقال ابو ايوب صدقت ثم صرف ابو ايوب الى راحلته فركبها راجعا الى المدينة. وعبيد الله بن عدي رحل الى علي في العراق لسماع - 00:18:11
حديث واحد لا يجده عند غيره. وكذلك سعيد ابن المسيب يقول ان كنت لارحل الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وتتبع قصصهم واخبارهم في هذا يطول. فما اعظم هذه النفوس! ولذلك السلف كان الحديث عندهم - 00:18:34

له وزن وله وقع وكان الواحد منهم يرحل الليالي والايام ويصبر ويبذل ما له ليسمع حديثا كيف اذا كان السماع لمثل صحيح البخاري الا يستحق الانسان ان يرحل الى مسيرة شهر؟ او مسيرة شهرين؟ كيف اذا كان البذل لاجل ان يحفظ الانسان مثل هذا الحديث؟ الا يستحق؟ ولذلك - 00:18:54

ينبغي للانسان الا يزهده في الحديث ولا يزهده في العلم كون العلم مبذول وقريب المنال فربما يفرط الانسان في طلبه فيتمناه لاحقا فلا يستطيع وفي هذا الحديث ايضا حرص السلف على العلم وصبرهم على الشدائد في طريقه من سفر وجوع وعطش وعري وبذل -
00:19:18

وفيه ايضا حرص السلف على الرحلة في طلب الحديث. وتطواف البلدان لسماع الحديث وقصصهم في كثيرة ولذلك كان السلف يذمون من لم يرحل عن بلده للقاء الشيوخ ولسماع العلم ولاخذ الحديث عنهم لان - 00:19:44

العلماء في كل بلد كل واحد عنده ما ليس عند غيره لا سيما في الزمن الاول حيث كانت الازمان السابقة ازمان اسانيد وطرق وهذا عنده اسناد عالي وهذا اسناد نازل. ولذلك ما من عالم الا ورحل. اما من العراق الى الحجاز او من - 00:20:04

الحجاز الى اليمن وغيرهم وقصصهم في هذا آآ تطول. وفي هذا ايضا سماحة الامام الشعبي في بذله العلم للسعي من غير مقابل ولا عناء اعطيناك بغير شيء. قد كان الرجل يرحل فيما دون هذا الى المدينة - 00:20:24

وفيه ايضا ربط الجواب بالدليل هذا من انفع الفتاوى. فان الشعبي لما سأله الرجل قال حدثني ابو بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وهذا ما يكون الا من كان عنده الدليل حاضر يحتاج الى الربط - 00:20:42

وحفظ وفهم. فعند ذلك يجيب وقد كان الشعبي رحمه الله اماما في هذا الباب. ويستفاد من هذا الحديث لجعل هؤلاء الاصناف الثلاثة لهم اجران على قيامهم بهذا العمل على قيامهم بهذه الاعمال ان من اجتمع عليه - 00:21:03

من اجتمع عليه فرطان او واجبان فاداهما افضل ممن لم يكن امامه الا فرض واحد كمن وجب عليه صلاة وزكاة فقام بهما على اتم وجه هذا افضل ممن لم يقيم الا بالصلاة - 00:21:26

وكذلك ايضا من عليه نفقة الاولاد ونفقة الزوجة ونفقة الوالدين ليس كمن فقام بها جميعا ليس كمن ليس عليه الا نفقة اولاده وايضا فيه فضل من امن من اهل الكتابين وان له اجران - 00:21:46

وفيه فضل من ادى حق الله وحق مواليه وان له اجران. وفيه فضل من ادب وعلم امته. ثم اعتقها وتزوجها وان له اجران وفيه انه لا غضاضة في نكاح الامة بعد عتقها - 00:22:05

كما لا غضاضة في نكاح الامة في نكاح المرأة التي قل نسبها عند الناس. وانما الغضاضة في النهي عن نكاح الامة قبل عتقها فهذا ممنوع من الحر الا بشروط. بينتها اية سورة النساء. ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات فمما - 00:22:24

ملكتم ايمانكم من فتياكم المؤمنين الية وفيه ايضا ان الشريعة في النكاح لا تنظر الى النسب ولا تشددوا في هذا الباب. فالمسلمون سواسية. الاحرار واحد. سواء كانت قرشية او كانت اعجمية - [00:22:54](#)

هم سواء في هذا الباب ولذلك لم يجعلها الشرع معيارا الفضل وللتفاضل فقال ثلاثة لهم اجران وجعل هذا الرجل الذي هو سيد اصلا. واعتق الامة بعد ان ادبها وغذاها ثم تزوجها - [00:23:14](#)

وفيه ايضا مراعاة الشريعة ما يلحق العبد من المشقة في بعض الاعمال ومضاعفة الاجور في ذلك وانه لن يضيع على العبد اجر عمل ولو قل او خفي وان المشقة القلبية والمشقة البدنية والمشقة المالية التي تلحق العبد جراء الطاعة محفوظ - [00:23:34](#)

اجرها عند الله عز وجل. ولذا قال لعائشة اه ان اجرك على قدر نصبك وهنا قال ثلاثة لهم اجران لما في ذلك من المشقة اما البدنية او المشقة المالية او المشقة القلبية وهكذا كل عمل - [00:24:03](#)

يلحق الانسان بفعله مشقة يعطيه الله عز وجل اجرا ولذلك في قصة الانصاري الذي كان يأتي من بعيد الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما احب ان بيتي مطنب ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سأله النبي صلى الله عليه - [00:24:20](#)

قال اني احب ان يكتب ممشي ورجوعي الى المسجد. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان لك ما احتسبت وفي الحديث فضل القيام بحق الله وحق عباده. وان العبد لا ينبغي ان يشغله حق عن حق عن اداء الحقوق التي عليه. وايضا في - [00:24:40](#)

الحث على تعليم الاهل وتأديبهم كما ذكرنا في التبويب وان هذا من باب القياس فاذا كان هناك فضل لمن ادب وعلم امته فكذلك وهي امة فكذلك من ادب وعلم آباءه وبناته واخواته واولاده له اجر على هذا التعليم. وايضا فيه - [00:25:02](#)

التواضع مع الرقيق وكراهية اذائهم. وفيه ايضا الفرق بين التعليم والتأديب وان كلاهما محمود مطلوب. فعلى الاب والمعلم والسيد ان يعتنوا بهما جميعا. ولا يغفل احد احدهما التأديب شيء والتعليم شيء. بينهما تلازم لا اشكال في ذلك. لكن ربما يعلم الانسان ولا يربي. لا يؤدب - [00:25:26](#)

وربما يؤدب الانسان ولا يعلم. فاذا اجتمع الشئان فهذا هو الغاية. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم معلما مؤدبا مزكيا مرشدا داعيا قاضيا ولذلك الصحابة رضوان الله عليهم استفادوا من منه عليه - [00:25:56](#)

الصلاة والسلام الفائدة العظمى وهنا قال علمها فاحسن تعليمها. وادبها فاحسن تأديبها فدل على ان هناك فرق بينهما والله اعلم الله اليكم. باب حلاوة الايمان. عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة - [00:26:16](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان اكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. نعم. حديث انس هذا المذكور اخرجه البخاري - [00:26:39](#)

ومسلم من طريق ايوب عن ابي قلابة عن انس ابن مالك رضي الله عنه وهذه الاسماء الان التي تمر معنا في الاسانيد نحن نسمعها الان اسماء مجردة لكن تحت تحت كل اسم - [00:26:59](#)

من الترجمة ما يظهر الانسان ولذلك الحافظ ابن رجب رحمه الله تعالى في شرح العلل لما علق على كلام الترمذي رحمه الله تعالى في بيان طبقات الرواة وذكر ان الطبقة الرابعة طبقة الرواة الثقات المتقنين الذين يندر منهم الخطأ ثم - [00:27:16](#)

يعدد ذكر لك تراجم تراجم ذكر قرابة ثلاث وعشرين ترجمة من تراجم هؤلاء الائمة. ذكر فضلهم وظبطهم وحفظهم واتقانهم ومنهم ايوب السخيتاني الذي معنا هنا فحينما ترى اسنادا يمر بك يقال عن نافع عن ابن عمر او يقال عن مالك عن آ الزهري - [00:27:40](#)

عن فلان او يقال لك عن ايوب او عن سفيان او عن حماد او عن يحيى بن سعيد القطان او غيرهم لا تظن ان هذه اسماء عابرة هؤلاء نجوم العلم - [00:28:07](#)

هؤلاء نجوم العلم الواحد منهم بذل وقته وعمره وحياته لسماع الحديث وظبطه واتقانه الواحد منهم كان يحفظ الالف من الاحاديث. منهم من كان يحفظ عشرة الاف حديث ومنهم من كان يحفظ مئة الف حديث - [00:28:20](#)

ومنهم من كان يحفظ ست مئة الف حديث ومنهم من كان يحفظ الف الف حديث وكانوا غاية في الاتقان غاية في الضبط وغاية في اه الفهم دعاء غاية في معرفة الاسانيد والرجال ولذلك حينما نقول من طريق فلان فقط لتعتاد على سماع - [00:28:40](#)

الاسماء الكبيرة التي حفظ الله عز وجل لنا بها هذه الاحاديث. وان حديث انس انما جاءنا من ان ما رواه انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمعه عن انس ابو قلابة الامام المشهور - [00:29:00](#)

سمعه عن ابي قلابة ايوب السخيتاني الامام المشهور العالم الزاد الفقيه المحدث الناسك فهي اسماء. يحسن بطالب العلم ان يطالع سيرها وان ينظر الى تراجمها ومن السير المفيدة التي جمعت لك مناقب هؤلاء بايجاز واختصار وعدل واتزان - [00:29:20](#)

كتاب آا الامام الحافظ الذهبي سير اعلام النبل النبلاء انا انصح الاخوة بمطالعتة او على اقل تقدير مراجعة تراجم هؤلاء الاعلام لبيان ما تحت هذه الاسماء من التراجم التي كانت من - [00:29:43](#)

السمع والبصر في زمانهم رحمهم الله وهذا الحديث اخرج به البخاري او اورده البخاري في اربعة ابواب الاول قال باب حلاوة الايمان ومناسبته وجد حلاوة الايمان. والثاني باب من كره ان يعود في الكفر كما - [00:30:03](#)

ما يكره ان يلقى في النار من الايمان ومناسبته وان وان يكره ان يعود في الكفر والرابع باب الحب في الله. مناسبته وان يحب المرء لا يحبه الا لله. والرابع باب من اختار - [00:30:24](#)

ضربة والقتل والهوان على الكفر. اخذه من قوله كما يكره ان يقذف في النار وقوله ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان. اي وجد لذة الايمان وطعمه في قلبه فاطمن بالطاعة وتحمل المشاق في سبيله. قوله لا يحبه الا لله اي لا يقصد من حبه غرضاً دنياً - [00:30:43](#)

قوية قوله يقذف اي يرمى. وهذا الحديث حديث جليل على اختصاره وايجازه. فاولا فيه بيان ان الايمان له حلاوة تجدها القلوب وتشعر بها النفوس. وان اهل الايمان يتفاوتون في ذوق هذه الحلاوة - [00:31:11](#)

فمن نال حلاوة الايمان خفت عليه الطاعة. وتحمل المشاق في سبيل الايمان. وثبت امام المغريات والشهوات والقلب انما يجد حلاوة الايمان اذا سلم من مرض الشهوات والشبهات اما اذا مرض القلب فانه - [00:31:36](#)

لا يجد حلاوة الطاعة على الوجه الكامل. قد يجد بعضها بل ربما غلب عليه المرض. فاستحلى الاهواء والمعاصي واصبحت المعصية حلوته عنده. وهذا لمرضه والعياذ بالله. ولذا جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه - [00:31:57](#)

وسلم قال لا يزنني الزاني حين يزنني وهو مؤمن. ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين وهو مؤمن لانه لو كمل ايمانه اه استغنى بحلاوة الايمان عن لذة المعصية. وعليه - [00:32:17](#)

فمن ذاق حلاوة الايمان ثبت على الايمان. وتلذذ بالطاعة ونفر من المعصية. وامتأ فقلبه بحب الله والشوق اليه والى طاعته وصار انسه بالايمان والطاعة اعظم من انسه بكل شيء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك خشيتك في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الغضب والرضا الى - [00:32:37](#)

قال والشوق الى الى لقاءك الشوق الى لقاءك. ومعنى حلاوة الايمان استرداد الطاعات. وتحمل المشاق في سبيل الله وفي سبيل لرسوله صلى الله عليه وسلم وتقديم حقهما على حق كل احد. فكما لا تكتمل لذة الطعام للمريض في جسده - [00:33:09](#)

كذلك لا تكتمل لذة الايمان لمريض القلب. ثم قال ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان هذه الثلاث تعتبر من اعلى خصال الايمان فمن كملها وجد حلاوة الايمان الاول ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - [00:33:33](#)

وهذه خصلة عظيمة فمن كان حبهما حب الله وحب الرسول صلى الله عليه وسلم في قلبه فوق كل فوق كل حب في الوجود اه هذا وجد حلاوة الايمان ولذا قال ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما. فيحبهما فوق كل حب. يحبهما اكثر من نفسه واكثر من ولده - [00:33:57](#)

واكثر من اهله واكثر من الناس اجمعين. ومحبة الله جل وعلا تنشأ من امور اهمها اهمها ان يطالع على اسماء الله وصفاته وافعاله العظيمة التي تملأ القلب خشية وتعظيماً ومعرفة لله عز وجل ولذلك العلم باسماء الله - [00:34:25](#)

وصفاته علم عظيم جدا وامتأ القرآن ببيان هذا العلم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسماً. مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة ليس مجرد حفظها هكذا - [00:34:52](#)

وانما معرفتها. معرفة معانيها والايمان بما دلت عليه. والتعبد لله عز وجل آا معانيها الايمان بها هذا علم. من اعظم العلوم واشرفها

وكذلك ايضا المطالعة لنعم الله على العبد وعلى عموم الخلق فاذا حرص على هذين الامرين كمال معرفته - [00:35:07](#)

معرفة اسمائه معرفة صفاته ومعرفة افعاله وكمال معرفة نعم الله عليه وعلى العباد امتلاً قلبه بمحبة الله عز وجل ومحبة الله درجتان

الدرجة الاولى محبة واجبة. درجة تعتبر فرض وتقتضي فعل الواجبات وترك المحرمات - [00:35:32](#)

والصبر على الاقدار المؤلمة. فمن اخل بشيء من هذه فلتقصيره في محبة الله عز وجل فمن قدم هواه على مراد مولاه

فمحبة الله في قلبه ضعيفة فاذا عظمت محبة الله في القلب قدم محبة الله على هواه - [00:35:57](#)

والثانية محبة مستحبة اي درجة مستحبة. وهي التي تقتضي التقرب الى الله بفعل المستحبات وترك المكروهات والرضا بالاقدار

المؤلمة. فمن احب الله هانت عليه المصائب ورضي بالاقدار وتلذذ وتنعم بالطاعة وفرح بالانس بالله عز وجل. وانس بالخلوة بالله عز

وجل - [00:36:20](#)

وابغض المعاصي. ولذا قيل تعصي الله وانت تزعم حبه. هذا لعمرى في القياس شنيع لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب

مطيع واما محبة النبي صلى الله عليه وسلم فتنشأ ايضا من معرفته - [00:36:50](#)

معرفة شمائله وعظيم ما جاء به ومعرفة مرسله سبحانه وتعالى وعظمة مرسله وكذلك ايضا محبة النبي صلى الله عليه وسلم على

سبيل الایجاز درجتان. الاولى فرض وهي ما اقتضت طاعته فيما امر وتصديقه - [00:37:10](#)

فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع الدرجة الثانية درجة مندوبة وهي مرتقة الى اتباع سننه وادابه

واخلاقه والاقتداء به في وحسن عشرته لاهله واخوانه وغيرها من الامور المندوبات - [00:37:30](#)

اكمل الخلق محبة اه للنبي صلى الله عليه وسلم هو من حقق متابعته ظاهرا وباطنا وكان موافقا للنبي صلى الله عليه وسلم في

اقواله وافعاله وحرص على ان يكون قلبه كما كان عليه قلب النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:37:57](#)

احبتي والتوكل والرضا والخشية والخشوع ولذلك الذين وصلوا الى هذه المرحلة هم الصديقين ولذلك كانت هذه المرتبة اعلى

المراتب ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون - [00:38:18](#)

الله ورسوله احب اليه مما سواههم. وانظر الصديق ابو بكر رضي الله عنه كان اكمل الناس. محبة لله ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم

واعظمهم اتباعا. ولذلك كانت مرتبة مرتبة عالية - [00:38:38](#)

ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا صيام. ولكن بشيء وقر في قلبه فما في القلوب هذا الذي يتفاضل فيه العباد ولا شك انه يعني يظهر

على الجوارح ولذلك الصديقون اعلى الناس مرتبة بعد الانبياء - [00:38:54](#)

الاحاديث في هذا كثيرة. الثاني قوله وان يحب المرء لا يحبه الا لله والحب في الله من شعب الايمان. وقد روى ابو داود ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع - [00:39:12](#)

الله فقد استكمل الايمان. فمن كان حبه او من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما صار حبه لله. وبغضه لله. وموالاته لله. ومعاداته

لله. وكره ما يكرهه الله ورسوله من - [00:39:31](#)

والاعمال والاشخاص واحب ما يحبه الله ورسوله من الاقوال والاعمال والاشخاص فما احبه الله ورسوله قربه. وما ابغضه الله

ورسوله ابعده. والنصوص في هذا كثيرة. ولذا قال تعالى في وصف - [00:39:51](#)

هذه الذين احبهم ويحبهم واثنى عليهم واخبر انه سيأتي بهم قال اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وكان من دعائه اللهم اني

اسألك حبك وحب من يحبك وحبنا العمل الذي يقربني الى حبك. يقول اه ابو - [00:40:11](#)

والوئاء ابن عقيل اذا اردت ان تنظر الى محل الاسلام من اهل الزمان فلا تنظر الى ازدحامهم على ابواب المساجد ولا الى ضجيجهم

بلبيك ولكن انظر الى مواطنهم اعداء الشريعة فاذا كان الانسان - [00:40:30](#)

محبا لله ولرسوله على الحقيقة كان ما يحبه الله. ورسوله من الاشخاص هم اقرب الناس اليه ولو كانوا بعيدين نسباً. وما يحبه الله

ورسوله من الاعمال هي احبها اليه ولو كان عاجزا عن فعلها - [00:40:46](#)

وما يحبه الله ورسوله من البلدان هي احبها اليه ولو لم يستطع الذهاب اليها. وكذلك العكس ما يبغضه من الاشخاص والاعمال

والاقوال ومن هنا يبين الولا والبراء التقريب والتباعد الثالث قوله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار -

00:41:02

وهذا ايضا العمل الثالث. فمتى رسخ الايمان في قلب الانسان؟ وجد حلاوته واذا كان الايمان في قلب الانسان ثابتا وجد لذة وطمأنينة لا يمكن ان يفطر فيها مهما كان امامهم من المغريات او التهديدات وكان محبا لدوامه وثباته حتى - 00:41:28

ولو فقد نفسه وفقد ماله بل حتى لو فقد الدنيا كلها كما قال هنا وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره هو ان يقذف في النار فيكره ان يسلب الايمان بل لو هدد بالاحراق بالنار على ان يسلب الايمان لكان خيار - 00:41:57

هو ان يحرق بالنار الدنيوية ولا يسلب الايمان لانه اذا احرق بالنار الدنيوية مصيره في الآخرة الى النجاة من النار النصراوية وقد جاء عند ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى ابا الدرداء الا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت - 00:42:17

وهذا واقع. اصحاب الاخود قصتهم مشهورة حرقوا بالنار ليرتدوا عن الايمان. فصبروا على الايمان اظلمت فيهم النيران ومن بقي على الايمان احرق كما جاء عند مسلم هذا نموذج وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار. ابو

موسى الخولاني القي في النار - 00:42:39

لانه امتنع ان يشهد للأسود العنسي بالنبوة. فجاه الله منه هذي كرامة. لكن قد ما ينجو الانسان من نار الدنيا. لكنه ينجو من نار الآخرة كما في قصة عبدالله ابن حذافة هذا مع ان التقية - 00:43:07

جائزة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. لكن مقام الصبر افضل. والحاصل ان من وجد حلاوة الايمان احس بمرارة الكفر ومن وجد طعم الايمان ثبت على الايمان ولم يزحزحه عنه شيء. ولذلك - 00:43:25

قال يوسف عليه السلام ربي السجن احب الي مما يدعونني اليه. كذلك ايضا في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل. لم قال هل يرتد لما قال هرقل لابي سفيان ومن معه؟ هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه؟ قال لا - 00:43:50

ما عرفوا هذا الامر قال وكذلك الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب الايمان اذا خالطت بشاشته القلوب وعرف الانسان الايمان وعرف الانسان الايمان على الحقيقة ما يمكن ان يرتد كيف يرتد وقد رأى الايمان على حقيقته وذاق حلاوته. ولذلك لا يعرف ان نبيا ارتد -

00:44:10

كذلك ايضا كبار الصحابة الذين خالط الايمان بشاشة قلوبهم ما يرتدون وان اوزوا وان هددوا وان حرقوا وان عذبوا ولذلك قریش كانت تسوم الصحابة سوء العذاب. ما كان النبي عليه الصلاة والسلام في مكة يعدهم بمال. ولا يعدهم بدنيا ولا يعدهم - 00:44:34

اه رفعة دنيوية وانما كان يقول صبرا على ياسر فان موعدكم الجنة لكم الجنة فقط. لكنهم عرفوا الامر على الحقيقة. دخل الايمان في القلوب رأيت لهم الامور على حقيقتها. فرأوا الدنيا وحقارتها ورأوا الآخرة وعظمتها. رأوا المخلوق وعرفوا ضعفه. ورأوا الخلق -

00:44:54

وعرفوا انه هو العظيم. رأوا الاسلام على حقيقته ووضوحه ورأوا الكفر على حقيقته وظلمته. لذلك الانسان دائما يسأل الله عز وجل ان يدخل الايمان في قلبه. وتعلم الانسان الكتاب والسنة والشرعية اعظم مقاصده - 00:45:14

ان يعرف الاسلام على الحقيقة ويثبت على الحقيقة فاذا تعلم الانسان الاسلام على الحقيقة وعرفه خلاص مع توفيق الله عز وجل كان هذا من اعظم اسباب الثبات على هذا الدين وهي اعظم المحفزات لطلب العلم - 00:45:34

كذلك ايضا اعظم مقصد يقصده الانسان من طلبه لعلم الشريعة ان يعرف الشريعة ويعبد الله على بصيرة هذا اعظم مقصد. والمقاصد الآخرة تعتبر مقاصد عظيمة لكنها تأتي بعد هذا المقصد. والحاصل ان - 00:45:52

العبد آ اذا احب الايمان قالوا ان يكون وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار. هذا الحديث فيه من الفوائد ان للايمان حلاوة. ينالها الموفقون. على قدر توفيقهم. ولذلك - 00:46:12

قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وذكر طبقاتهم. السابق بالخيرات والمقتصد والظالم لنفسه. فانظر اين محلك من هؤلاء ايضا فيه دليل ان منازل المؤمنين في الايمان تتفاوت - 00:46:32

وكذلك ايضا فيه دليل ان من ذاق حلاوة الايمان صعد فيه الى مدارج عالية حتى يصل الى مرتبة الصديقية بلى كما قال عليه الصلاة والسلام لما قالوا تلك منازل الانبياء لا يدركها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا - [00:46:50](#)

بالله وصدقوا المرسلين. فهناك اناس في الفردوس الاعلى من الجنة. وهناك اناس من اهل الجنة في اقل درجات الجنة. ما السبب؟ ما السر؟ التفاوت. تفاوت الايمان والعمل الصالح ولا يظلم ربك احدا - [00:47:10](#)

ايضا فيه دليل على فضل الحب في الله وبيان ثمرته. وفيه دليل ان الصبر على الاذى في سبيل الايمان يقوى بقوة الايمان دليل على ان الصبر على الاذى في سبيل الايمان سبيل الطاعة وسائر شعبيها على حسب تفاصيل - [00:47:26](#)

اصيلها يقوى على حسب قوة الايمان. وكذلك ايضا فيه دليل ان الايمان اذا خالط بشاشته القلوب لم يتنازل عنه صاحبه ولو قتل وحرق ولو اوذي ولو حصل له ما حصل - [00:47:51](#)

احسن الله اليكم باب حمد الرسول صلى الله عليه وسلم من الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وفي حديث عبدالله ابن هشام رضي الله عنه قال كنا مع - [00:48:09](#)

صلى الله عليه وسلم فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليه - [00:48:32](#)

من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر. نعم. اورد اه في هذا الباب حديثان. الحديث الاول حديث انس وقد - [00:48:52](#)

اخرجه البخاري ومسلم من طريق عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك به والحديث الثاني حديث عبد الله ابن هشام وقد انفرد به البخاري من طريق ابن وهب قال اخبرني حيوة قال - [00:49:12](#)

قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام يقول فذكره وهذه الاحاديث اوردها البخاري في اربعة ابواب. الباب الاول باب او باب حب الرسول من الايمان. حب الرسول صلى - [00:49:28](#)

الله عليه وسلم من الايمان. ومناسبة من قوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين والثاني قوله باب مناقب عمر ابن الخطاب ومناسبة من قوله الان يا عمر - [00:49:48](#)

فثبت له الايمان والثالث باب المصافحة. ومناسبتها من قوله وهو اخذ بيد عمر وذكر اثار اخرى في هذا وكذلك الباب الرابع باب كيف كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم ومناسبتها من قوله لا والذي نفسي بيده - [00:50:07](#)

قوله لا يؤمن احدكم اي لا يؤمن الايمان التام الواجب والا فاصل الايمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة لكنه لم يأتي بالايمان التام الواجب هذا الحديث او هذان الحديث ان فيهما فوائد منها - [00:50:31](#)

فيها دليل على فضل محبة النبي صلى الله عليه وسلم والحث عليها وفيها دليل ان محبة النبي صلى الله عليه وسلم اصل عظيم يجب العناية بها. وتقديمها على محبة النفس - [00:50:52](#)

الاهلي والمالي والولد. ولذا قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال وتجارة تخشون كسادة ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم - [00:51:08](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين وهذا الوعيد لا يمكن ان يكون الا لترك واجب او فعل محرم وفي هذا الحديث منقبة لعمر. حيث اثبت النبي صلى الله عليه وسلم محبته له - [00:51:31](#)

وايضا فيه منقبة لعمر. ففيه سرعة انقياده لامر النبي صلى الله عليه وسلم. لما قال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. قال الان يا رسول الله لانت احب الي من نفسي. سرعة استجابة. وهذه منقبة - [00:51:46](#)

وايضا فيه حسن عشرة النبي صلى الله عليه وسلم. وقربه من اصحابه وتواضعه. واخذه بايديهم حسا ومعنى ولذا كانت يده في يد عمر رضي الله عنه مع ما هو عليه من العلو الكامل العلو البشري الكامل نسباً - [00:52:06](#)

اعنى خلقا ودينا عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا الحلف لتأكيد امر مهم وفيه ايضا بيان صفة النبي صفة يمين النبي صلى الله عليه وسلم ولذا بوب البخاري عليه. والنبي صلى الله عليه وسلم نقل عنه صفات عديدة في اليمين. منها - [00:52:29](#)

ما في هذا الحديث وايضا نقل عنه كما في الصحيحين انه كان يقول والذي نفسي بيده ونقل انه قال لا ومقلب القلوب وكذلك ايضا من يمينه والذي نفس محمد بيده. وكذا من يمينه ورب الكعبة. ومن يمينه ويم الذي نفس محمد بيده. وفي هذا - [00:52:51](#)

في الحديث ايضا نفي الايمان نفي الايمان لمن ترك بعض الاعمال او فعل بعض الاعمال. وهذا يدل على وجوب التزام ما نفي الايمان بترك التزامه يجب ان يلتزم الانسان ما نفي الايمان بترك التزامه. لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لا - [00:53:11](#)

يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا يختلف. فقد يكون المنفي قد يكون المنفي اصل الايمان. وقد يكون المنفي كمال الايمان الواجب وقد يكون المنفع - [00:53:41](#)

كمال الايمان المستحب فمثال نفي اصل الايمان من امتنع عن الاتيان بالشهادتين فمن امتنع عن الاتيان بالشهادتين هذا ليس بمسلم. فيكون المنفي اصل الايمان فمن لم يأتي بالشهادتين ليس بمؤمن يعني من في اصل الايمان ليس بمسلم - [00:53:58](#)

ومثال نفي كمال الايمان الواجب قوله في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لا يزنني الزاري حين يزنني وهو مؤمن ايسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. المنفي هنا كمال الايمان - [00:54:21](#)

واجب وقد يكون المنفي كمال الايمان المستحب. كقوله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه او لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه فمحببة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:41](#)

من اصول الايمان وقد قرنها الله بمحبته وتوعد من قدم محبة نفسه او اهله او عشيرته او ماله او ولده او وطنه على محبة آآ النبي صلى الله عليه وسلم وعليه يجب على الانسان ان يكون حب الرسول عليه الصلاة والسلام في قلبه اعظم من حب كل - [00:54:58](#)

الا حب الله ولا بد اذا احب الله ان اذا احب الرسول ان يحب ربه جل وعلا. فيجب ان يعي الانسان هذا الامر ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم انما تتم بالطاعة والانقياد والموافقة لاقواله وافعاله - [00:55:19](#)

عليه يقال علامة محبة الانسان للنبي صلى الله عليه وسلم تقديم طاعته وامتناله او امره واجتناب نواهيه على ما على ما تاواه النفوس. فاذا تعارض ما تهواه نفسك. مع ما يريده ربك فان قدمت ما يريده ربك فانت - [00:55:42](#)

فهذا علامة على انك تحبه اعظم من حبك لنفسك ومن علامة الحب المذكور دب الانسان عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعن شريعته وامتناله او امره والنصوص في هذا كثيرة ولذا قال تعالى قل ان كنتم تحبون - [00:56:02](#)

الله فاتبعوني يحببكم الله. ومحبة العبد لربه تستلزم اجلاله وطاعته وكذلك محبة العبد لنبيه صلى الله عليه وسلم تستلزم آآ توقيره واجلاله وتعزيزه فالصادق في حب الله وحب رسوله لابد ان يكون مطيعا له. لابد ان ان يكون معظما له - [00:56:22](#)

محبة النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم اذا رسخت لزم منها ان يطيعه فيما امر ويصدقها فيما اخبر ويجتنب ما عنه زأنها وزجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:56:50](#)

الله اليكم باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم نعم. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق شعبة ابن الحجاج - [00:57:07](#)

وهو الامام المشهور الذي قيل عنه امير المؤمنين في الحديث وهو من اول من فتش عن الاسانيد وبحث عنها وتكلم في العلل واظهر هذا الفن وكان حجة من اه الحجج في هذا الباب واخباره مشهورة. عن قتادة ابن دعامة السدوسي وايضا كان حافظا من حفاظ - [00:57:33](#)

وكان اكمه ولد اكمه اعمى لا يبصر لكنه يقول ما استودعت قلبي شيئا فخانني ولا حدثني احد بحديث فامرته ان يعيده. وكان يأتي بالحديث بالفاء والقاف. ولا يخرم منه شيئا - [00:57:57](#)

كان من العلماء العباد عن انس ابن مالك به وهذا الحديث بوب له البخاري باب من الايمان ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه. ومناسبته من نص الحديث قوله لا يؤمن احدكم المنفي هنا او المقصود هنا والعلم عند الله الايمان الكامل المستحب حتى يحب لاخيه -

اي لآخيه المسلم. وكذلك المسلمة. ولو لم يكن بينهما نسب ما يحب لنفسه اي من الخير واندفاع الشر. وهذا الحديث يؤخذ منه فوائد ومسائل اولآ فيه دليل على فضل سلامة القلب للمؤمنين - [00:58:40](#)

ومحبة الخير لهم وان هذا علامة على الايمان الصادق. فاذا كان المؤمن مؤمنا صادقا احب لآخوانه المسلمين ما يحب لنفسه وايضا فيه الترغيب ان يحب الانسان لآخوانه ما يحب لنفسه من حصول الخير - [00:58:58](#)

الخيرآت واندفاع المكروهآت وتيسر المباحآت وحصول الهدايات ورفعة الدرجآت والسلامة من الآفآت في الدنيا والآخرة قوله لا يؤمن احدكم اي لا يؤمن الايمان الكامل والآ فاصل الايمان يحصل ولو لم يحب الانسان لآخوانه المسلمين ما يحب لنفسه. فاذا آتى بآركان الايمان الثلاث قد آتى بآركان الايمان - [00:59:19](#)

الست وآتى بمرآتب الدين الثلاث فانه مؤمن قوله نعم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه اي يحب لآخيه ان ينال من الخير وينجو من المكروهآت ما يحب ان يحصل لنفسه. ولذا جاء في رواية النسائي حتى يحب لآخيه من الخير - [00:59:47](#)

قد يقول قائل كيف يتصور ان يحب الانسان لآخيه ما يحب لنفسه وكل احد والغالب ان الانسان ما يحب ان يتقدم عليه احد لا يحب ان يتقدم عليه احد. فكيف يحب لآخيه ما يحب لنفسه؟ وهو يحب ان يسبق غيره في الفضائل. ففي العلم يحب ان يكون السابق -

01:00:13

في الطاعة يحب ان يكون السابق وفي القرب من الله يحب ان يكون السابق فكيف يحب لآخوانه ما يحب لنفسه الجواب عن هذا والله اعلم ان يقال يحب لآخيه ما يحب لنفسه المراد ان يحب ان يحصل لآخوانه من الخيرآت واندفاع الشرور - [01:00:36](#)

ما لا آه يعني يؤثر على سبقه فاذا كانت مرتبة يحصلها الجميع فانه يحب لآخوانه ان ينالوها. فاذا قيل مثلا حفظ القرآن هذه مرتبة في حب لآخوانه ان يحفظوا القرآن وكونك تحفظ القرآن انت لا يضررك ان يحفظ غيرك القرآن - [01:01:00](#)

واذا حفظ آخوك القرآن لا يعني انك لن تحفظ القرآن فيكون حصول المراتب التي لا آه يعني يلحقه نقص ديني وآخروي بالمزاحمة فيها. في حب ان يدخل المسلمين الجنة يحب ان يدخل المسلم يحب لآخوانه ان يدخلوا الفردوس الأعلى. وما الذي يضررك -

01:01:25

الفردوس الأعلى تأخذك وتأخذ من أمثالك الملايين. فما الذي يضررك ان يدخل آخوانك الفردوس الأعلى؟ فهذا آقول من المعاني ان يحب حصول الخير واندفاع الشر فيما لا يضر المزاحمة فيه. ولا تنقص النعمة على آخيه النعمة عليه. وهذا سهل. على - [01:01:52](#)

القلوب السليمة. آما من كان في قلبه دغل في قلبه يعني يعني غبش لآخوانه المسلمين فانه لا يريد ان ينال آخوانه المسلمون ما ينال من فضله يحب ان يكون دائما وحده الذي ينال - [01:02:19](#)

الفضائل طيب وآخوانك؟ ماذا ينالهم؟ ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه انظر كيف يربي الاسلام قلوب آتباعه فضلا عن اعمالهم الظاهرة. ويحتمل ايضا ان آآ - [01:02:35](#)

يعني يحب الانسان حصول الخير واندفاع الشر في الجملة. آما ما هو من زوائد الفضائل وعلو المناقب فلا جناح عليه ان يؤثر نفسه بالسبق لغيره. والحاصل من هذا ان ما لا يضر الانسان المزاحم فيه - [01:02:55](#)

فمن عدم سلامة القلب ان يحب لآخوان الآ يحب اللي آخوانه المسلمين ما يحب لنفسه. ومن سلامة القلب ان يحب لآخوانه المسلمين ما يحب لنفسه وايضا في هذا دليل على ان من علامات كمال الايمان وزكاء النفوس وسلامة القلوب ان يحب المرء لآخوانه المسلمين من حصول - [01:03:17](#)

خيرآت الدينية والدينيوية والآخريوية واندفاع المكروهآت الدينيية والدينيوية والآخريوية ما يحب حصوله وكمال ذلك الآ يدخر وسعا في اعانتهم على تحصيل الفضائل واندفاع آه المكروهآت فهما مرتبتان. مرتبة ان يحب لآخوانه ان يحصل له من الخير. لكنه لا يساعدهم. وأعلى منها - [01:03:44](#)

ان يحب حصول الخير لهم ويساعدهم قدر طاقته وهذه حال الانبياء. هذه حال الانبياء فانهم آحبوا ان يحصل لآخوانهم المسلمين من

الخيرات ما يمكن ان يحصل للبشر غير الانبياء. واعانوهم - 01:04:14

اما المراتب التي لا يحصلها الا الانبياء فهم اعلم الناس بها واعرفهم بها قد يقول قائل كيف يصل الانسان الى هذه المرتبة؟ هذه مرتبة عالية كيف يصل الانسان الى ان يحب لاخوانه المسلمين - 01:04:34

ما يحب لنفسه اقول مما يعين الانسان على الوصول لهذه المرتبة؟ اولا قوة الايمان وايضا سلامة القلب من العلو في الارض. تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا - 01:04:52

سلامة القلب من العلو في الارض وعلى عباد الله تحمله على ذلك. ايضا سؤال الله المعونة على ذلك ايضا اليقين ان كل شيء يكون باختيار الله الحكيم العليم الكريم وايضا معرفة منزلة المؤمنين - 01:05:09

ومعرفة حق الاخوة الاسلامية. وان حقها عظيم. كذلك ايضا العلم ان حصول الخير لاخوانه المسلمين لا يزاحم ما له من الخير فما يحصل لاخوانك من الخير والصالح والهداية والفضل وعظيم الاجر لا يزاحم الآخرة عظيمة - 01:05:36

جنة عظيمة والدنيا اصلا ليست هي محل المزاحمة. المزاحمة على امور الآخرة ومراتب الآخرة. اما الدنيا فهب ان فلانا فاقك ما لو فاقك في الدنيا وفاقك في المنصب ثم ماذا - 01:05:59

سيذهب ويتركها. الشأن كيف تفوقه في القرب من الله؟ كيف تفوقه في درجات الآخرة؟ المؤمن الحقيقي الذي ينافس على هذه تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا وايضا علمه ان الرزق لا - 01:06:12

التزاحم فيه. فرزقك لن يأخذه غيرك. ورزق غيرك لن تأخذه انت. فرزقك ليس ينقصه الثاني وليس يزيد في الرزق العناء. كذلك ايضا محاسبة النفس على ذلك. والتفكر بدرجات الجنة والعلو في الآخرة - 01:06:34

ودواء تذكر هذه الامور وتحريك القلب بها كل ذلك يعين الانسان على هذا الجانب والوصول لهذه المرتبة لا يعني ان الانسان سيثبت عليها ربما يوفقه الله فتأتيه ساعات يصل اليها لكن ينزل لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر ولذلك لن يزال المسلم - 01:06:54

في مجاهدة لن يزال المسلم في طلب في طلب العلم الذي يوصله الى الكمالات واذا وصل الى الكمالات لن يزال بحاجة الى المجاهدة. التي تثبته على هذه الكمالات حتى يلقي الله عز وجل. فلن - 01:07:17

يقف المسلم عن العمل ولن يقف عن التعلم. ولن يقف عن المجاهدة حتى يصل الى المراتب العالية في الدار الآخرة. اما مراتب الدنيا فليست هي المطلب وليست هي الغاية وانما هي وسائل يعطيها الله من يحب. ومن لا يحب فاذا اعطاها من يحب استعان بها على ما

يحب مولاه. نعم - 01:07:36

الله اليكم باب علامة المنافق عن ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه ان كان منافقا. وفي رواية خالصة. او كانت فيه خصلة من اربعة كانت فيه خصلة من النفاق - 01:07:56

حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف وفي رواية اذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا - 01:08:16

نعم هذا الحديث حديث عظيم قد اذ ذكره البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة وعبدالله ابن عمرو على اختلاف بين الروايتين اما حديث عبد الله ابن عمرو فقد اخرج البخاري ومسلم من طريق سفيان عن الاعمش عن عبد الله ابن مرة عن مسروق - 01:08:36

عن عبد الله ابن عمرو فذكره وحديث ابي هريرة اخرج البخاري ومسلم من طريق اسماعيل ابن جعفر قال اخبرني ابو سهيل نافع ابن مالك ابن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه فذكره - 01:09:04

وقد اوردها اوردهما البخاري في ستة ابواب. الاول باب علامة المنافق مناسبتة ذكر ما ورد من علامات المنافقين ثانيا باب اذا خاصم فجر. من قوله واذا خاصم فجر ثالثا باب من؟ امر بانجاز الوعد - 01:09:22

من قوله في صفات المنافقين واذا وعد اخلف. الرابع باب قول الله تعالى من بعد وصيتي يوصي بها او دين من قوله واذا اؤتمن خان مناسبتة بوصية المريض من وجهين - 01:09:46

الوجه الاول ان من اداء امانة المريض ان تكون وصيته صحيحة ولا يخون فيها ويكون فيها صحيحا والوجه الثاني ان من صفات

المؤمن الذي حذر وصية الميت المريض الذي وصية المريض ثم مات المريض ان يؤديها كما سمعها. ولا يكتتمها او يخون فيها. ولذا ناسبه - [01:10:03](#)

ان يذكر البخاري رحمه الله تعالى تحت قوله من بعد وصيته يوصي بها او دين قوله واذا اؤتمن خان خان الوصية فهو احيانا يذكر ما يدل على مناسبة جزء ولا يلزم ان تكون مناسبة - [01:10:33](#)

جميع اجزائها الخامس باب اثم من عاهد ثم غدر باب اثم من عاهد ثم غدر. ما مناسبتة من هذه الاحاديث واذا عاهد غدر ايش وجه المناسبة هذا موطن الشاهد انه جعل ذلك - [01:10:49](#)

انه جعل اه الغدر من علامات المنافقين. معلوم ما وعد الله به المنافقين السادس باب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب ودلالة من الحديثين واضحة - [01:11:14](#)

قوله اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اي استجمع صفات النفاق من كن فيه كان منافقا خالصا يعني استجمع صفات النفاق. قوله خالصة اي شبيهه الشبه او شديد الشبه بالمنافقين - [01:11:31](#)

واخلاقهم. لا انه منافق يظهر الاسلام ويبطن الكفر. قوله او كانت فيه خصلة اي كانت فيه صفة حتى يدعها اي حتى يتركها ويخلص نفسه منها قوله واذا عاهد غدر العهد هو العقد - [01:11:54](#)

والغدر هو نقض هذا العهد. وترك الوفاء به. قوله واذا خاصم اي اذا نازع وجادل فجر اي مال عن الحق واحتال في رده وهذا الحديث فيه اشارة الى صفات المنافقين - [01:12:17](#)

وبيان احوالهم النفاق هو اظهار الخير وابطال الشر وهو نوعان نفاق اعتقادي ونفاق عملي. فالنفاق الاعتقادي هو النفاق الاكبر. وهو اظهار الايمان وابطال الكفر. وصاحبه في الدنيا يعامل معاملة المسلمين - [01:12:37](#)

يعامل معاملة المسلمين في مأكله ومشربه. وحقن دمه وماله لكنه في الآخرة مخلد في النار والعياذ بالله. كما قال تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها. هي حسرة - [01:13:01](#)

ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والنفاق العملي هو المراد بهذا الحديث. وهو من هذا النوع الثاني النفاق العملي والمراد بهذا الحديث وهو من كبائر الذنوب - [01:13:19](#)

صاحبه من اهل الكبائر لا من اهل الكفر لا يخلد في النار. المخرج عن دائرة الاسلام هو النفاق الاعتقادي. وهو الذي وصف الله به المنافقين القرآن والنفاق لم يكن موجودا في آة مكة قبل الهجرة - [01:13:38](#)

ولم يظهر النفاق الا بعد ان حصلت غزوة بدر. فلما حصلت غزوة بدر ذل من لم يسلم في المدينة فظهر بعضهم الاسلام خوفا على دمائهم وخوفا على اموالهم لتحقق. فكانوا بين اظهر المسلمين يظهرون انهم منهم وهم ليسوا - [01:13:58](#)

منهم لكن من لطف الله عز وجل بالمؤمنين ان فضح المنافقين وجل امورهم وما زالت تنزل آيات القرآن ومنهم ومنهم حتى جلاهم ووضح احوالهم والله جل وعلا قال يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - [01:14:19](#)

المذكور في هذا الحديث هو النفاق الاعتقادي او النفاق العملي النفاق العملي المخرج من الملة. اما النفاق الاعتقادي فهذا بينه الله جل وعلا في كتابه. والمذكور هنا خصال المنافقين نفاقا - [01:14:43](#)

اعتقاديا نفاقا عمليا فصال المنافقين نفاقا عمليا. قوله اربع من كن فيه كان منافقا خالصا اي من غلبت عليه هذه الصفات وقع في النفاق العملي وان لم يخرج من الملة - [01:15:01](#)

ولم يرد عليه الصلاة والسلام النفاق الاعتقادي الذي صاحبه مخلد في النار والمراد ان هذه الخصال آة تشبه معنى النفاق. لان النفاق في اللغة ان يظهر المرء خلاف ما يبطن - [01:15:20](#)

وهذا المعنى موجود في الكذب واخلاف الوعد والغدر والخيانة لان صاحبها اظهر خلاف ما يبطن في تعاملاته مع الناس من كان اه مصدقا بقلبه ولسانه مصدقا للايمان بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال - [01:15:40](#)

استجمعت فيه لا يحكم بكفره ولا يخلد في النار لكنها من الكبائر من الكذب من الكبائر الغدر من من الكبائر الخيانة والمؤمن لا

تغلب عليه هذه الاشياء. قوله كان منافقا خالصا اي من كانت فيه كان منافقا خالصا - [01:16:05](#)

اي شديد الشبه بالمنافقين وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه اما من كانت هذه الخصال تحصل منه قليلا فان النادر آ يعني لا يحكم على الانسان بالنادر وايضا معناه النفاق العملي كما نقل الامام الترمذي الاتفاق على هذا. وفي هذا التحذير الشديد للمسلم ان -

[01:16:28](#)

اعتاد هذه الخصال وانه يجب على المسلم ان يخاف ان يقع في الكذب والغدر والخيانة والفجور في الخصومة قوله كانت فيه خصلة

من النفاق حتى يدعها. اي من كان فيه واحدة من هذه الخصال - [01:16:56](#)

ففيه شبه بالمنافقين وان لم يكن الوصف فيه خالصا. لان حصول بعض هذه الخصال من بعض المسلمين قل ان يسلم منه احد. قل ان يسلم احد من الكذب قل ان يسلم احد من الفجور في الخصومة الا من نذر كون هذه الاشياء تحصل من المسلم احيانا على غير -

[01:17:15](#)

التزام قل ان يسلم منها احد. من كانت فيه خصلة من النفاق من كانت فيه خصلة من هذه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها.

وفي هذا الحديث دليل على ان تمام الايمان يكون بالاعمال - [01:17:39](#)

وان الايمان يدخله وان المؤمن يدخل النقص في ايمانه بالكذب ان المؤمن يدخل النقص في ايمانه بالكذب وخلف الوعد وخيانة

الامانة والفجور في الخصومة وغير ذلك. كما ان ايمانه يزيد ويعلو بافعال البر بالصدق في الحديث واداء الامانة - [01:17:57](#)

والوفاء والعدل. وايضا في هذا الحديث التحذير من النفاق. وخصال اهله. وان المؤمن يجب عليه ان ابتعد عن مشابهة المنافقين في

اعمالهم واخلاقهم وافعالهم ايضا فيه بيان تميز المؤمنين عن المنافقين في اقوالهم وافعالهم واخلاقهم - [01:18:26](#)

وايضا فيه دليل على طيب معدن المؤمن وصدق حديثه ووفائه بعهد وادائه للامانة وقيامه بالحق ولو على نفسه يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين بالقسط شهداء كونوا قوامين كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولو على انفسكم فهم قائمون بالحق ولو على -

[01:18:52](#)

وايضا فيه التحذير من الكذب والغدر والخيانة والفجور وايضا فيه دليل ان من تشبه بقوم فهو منهم فمن شابهت افعاله افعال

المنافقين لحقه وصفهم ولو جزئيا ان كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها - [01:19:19](#)

وايضا هذا الحديث يجعل المؤمن يخاف من هذه الخصال. ويحذر كل الحذر ان تغلب عليه هذه الخصال. كما فرق بين ان تكون هذه

الخصال في الانسان على الندرة وبين ان تغلب عليه. فهذا اشد ذما واعظم - [01:19:41](#)

قبحة اما من حصلت منه على الندرة فان النادر لا حكم له وايضا فرق بين ان يكون نفاق الانسان نفاقا اعتقادية يظهر للناس الاسلام

وهو في الباطن مكذب لله ولرسوله. ولا يصدق بالله ولا باليوم الآخر. فهذا النفاق الاعتقادي. وبين ان يكون الانسان مصدق بالله -

[01:20:01](#)

مؤمن بالرسول لكنه يكذب في حديثه يفجر في خصومته يغدر آ يخون الامانة فهذا وان اطبقت فيه هذه الخصال فانه ليس بكافر

لكنه قد ارتكب صفات تجعله شبيها بافعال المنافقين في الظاهر وان لم يكن مثلهم في الباطن - [01:20:24](#)

في هذا الحديث ايضا دليل على ان انه قد يطلق النفاق على شخص ولا يقصد به النفاق الاكبر. لكن لظهور اه هذه العلامات فيه كما ان

الكفر درجات وان هناك كفر دون كفر كذلك ايضا النفاق نوعان نفاق اعتقاد مخرج من الملة - [01:20:44](#)

ونفاق عملي لا يخرج صاحبه من الملة والنفاق الاعتقادي والنفاق العملي كلهم يعاملون معاملة المسلمين نكاحهم صحيح ذبائحهم

صحيحة يصلون عليهم يدفنون في مقابر المسلمين لكن في الآخرة يفترقون. النفاق الاعتقادي مخلل - [01:21:09](#)

في النار والنفاق العملي ان عذبه الله بذنوبه فمصيره الى الجنة قد يستشكل هذا الحديث بعض الناس ويقول هذه الخصال قد نجدها

في بعض المسلمين المصدقين. فقد نجد من المسلمين من يكذب في حديثه - [01:21:31](#)

او يخون في امانته. او يغدر او يخلف الوعد. والجواب ان يقال المراد بالنفاق هنا ان النفاق العملي لا النفاق الاعتقادي اعتقادي

اعتقادي اعتقادي اعتقادي اعتقادي اعتقادي - [01:21:48](#)